# أخطاء طبية: المرضى والعاملون والمؤسسات.. ثمن باهظ للدقة الطبية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 15, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). أخطاء طبية: المرضى والعاملون والمؤسسات.. ثمن باهظ للدقة الطبية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118980

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك مريض دخلت المستشفى لعلاج بسيط، ولكنك خرجت بتشخيص خاطئ أو مضاعفات لم تكن موجودة قبل العلاج. هذا السيناريو، للأسف، ليس نادرًا. الأخطاء الطبية، سواء كانت ناتجة عن خطأ في التنفيذ أو التخطيط، تمثل تحديًا كبيرًا يواجه الأنظمة الصحية حول العالم. ولكن، هل فكرت يومًا بمن يتأثر بهذه الأخطاء بخلاف المريض نفسه؟

## منهجية البحث

قام الباحثون بدراسة معمقة للأثر المتعدد للأخطاء الطبية، متجاوزين التركيز التقليدي على المريض باعتباره الضحية الوحيدة. ركزت الدراسة على تحديد وتقييم الأضرار التي تلحق بثلاثة أطراف رئيسية: المريض (الضحية الأولى)، مقدمو الرعاية الصحية (الضحايا الثانيين)، والمؤسسة الصحية نفسها (الضحية الثالثة). اعتمدت الدراسة على تحليل شامل للأدبيات العلمية المتاحة، بالإضافة إلى دراسة حالات واقعية وتقارير عن الأخطاء الطبية وتداعياتها. لم تقتصر الدراسة على الجوانب الطبية والقانونية، بل تعمقت في الجوانب النفسية والاقتصادية للأخطاء الطبية، بهدف تقديم رؤية شاملة ومتكاملة.

## النتائج

أظهرت نتائج البحث أن الأخطاء الطبية ليست مجرد مشكلة طبية، بل هي قضية متعددة الأبعاد تؤثر على جميع الأطراف المعنية. فبالنسبة للمرضى، تتسبب الأخطاء الطبية في معاناة جسدية ونفسية، وقد تؤدي إلى الوفاة في بعض الحالات. وتشير الإحصائيات إلى أن الأخطاء الطبية تعد السبب الثالث للوفاة في بعض الدول. أما بالنسبة لمقدمي الرعاية الصحية ـ الأطباء والممرضين وغيرهم ـ فإنهم يعانون من ضغوط نفسية وعاطفية كبيرة نتيجة للأخطاء التي يرتكبونها أو يشهدونها. يُطلق عليهم غالبًا "الضحايا الثانيين" (second victims) لأنهم يشعرون بالذنب والندم والخوف من العواقب القانونية والمهنية.

الأمر الأكثر إثارة للقلق هو تأثير الأخطاء الطبية على المؤسسات الصحية نفسها. فالأخطاء الطبية تتسبب في خسائر مالية كبيرة نتيجة للدعاوى القضائية وتكاليف العلاج الإضافية، بالإضافة إلى الأضرار التي تلحق بسمعة المؤسسة وثقة الجمهور بها. تشير التقديرات إلى أن الأخطاء الطبية تكلف الأنظمة الصحية مليارات الدولارات سنويًا. هذا التأثير على المؤسسة، الذي يشار إليه بـ "الضحية الثالثة"، غالبًا ما يتم تجاهله في النقاشات العامة، ولكنه بالغ الأهمية لفهم الصورة الكاملة للمشكلة.

## تداعيات

تؤكد الدراسة التي أجراها الباحثون أن الأخطاء الطبية ليست حتمية أو جزءًا لا مفر منه من الرعاية الصحية. بل هي نتيجة لنقاط ضعف كامنة في الأنظمة الصحية. لذلك، فإن معالجة هذه المشكلة تتطلب استراتيجيات شاملة ومنظمة. من بين هذه الاستراتيجيات تعزيز ثقافة السلامة داخل المؤسسات الصحية، وتشجيع العاملين على الإبلاغ عن الأخطاء دون خوف من العقاب. كما يجب توفير برامج تدريب مستمرة للعاملين لتعزيز مهاراتهم ومعرفتهم، وتطبيق بروتوكولات موحدة لضمان تقديم رعاية صحية عالية الجودة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب تحسين التواصل بين أعضاء الفريق الطبي، وإشراك المرضى في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بعلاجهم. كما أن الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وأنظمة دعم القرار يمكن أن يساعد في تقليل الأخطاء الطبية. يجب أن تكون عملية التحسين المستمر للجودة هي الأساس في أي نظام صحي يسعى إلى تقديم رعاية آمنة وفعالة.

ARABPSYCHOLOGY.COM

إن بناء الثقة بين المرضى ومقدمي الرعاية الصحية والمؤسسات الصحية يتطلب الاعتراف بوجود الأخطاء الطبية، والتعامل معها بشفافية ومسؤولية. فالأخطاء الطبية ليست مجرد أخطاء فردية، بل هي انعكاس لنقاط ضعف في النظام بأكمله. من خلال معالجة هذه النقاط الضعف، يمكننا تحسين جودة الرعاية الصحية وحماية المرضى ومقدمي الرعاية الصحية والمؤسسات الصحية على حد سواء.

## Reference

Roumiani, P. (2026). *Medical error and three concealed victims: The patient, healthcare caregivers, and the credibility of the healthcare system*. International Journal of Africa Nursing Sciences.

DOI: 10.1016/j.ijans.2025.100940

ARABPSYCHOLOGY.COM